رأس ظربان أسود ثم يأمر به فيذبح ويغرى بدمه الغريان فلبث بذلك برهة من دهره .

عبيد يقتل في يوم البؤس .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه فقال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال أتتك بحائن رجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجل بلغ إناه فقال له المنذر أنشدني فقد كان شعرك يعجبني فقال عبيد حال الجريض دون القريض وبلغ الحزام الطبيين فأرسلها مثلا فقال له النعمان أسمعني فقال المنايا على الحوايا فأرسلها مثلا فقال له آخر ما أشد جزعك من الموت فقال لا يرحل رحلك من ليس معك فأرسلها مثلا فقال له المنذر قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك فقال عبيد من عز بز فأرسلها مثلا فقال المنذر أنشدني قولك .

( أقفرَ مِن أهله مَلحوبُ ... ) .

فقال عبيد .

صوت .

( أقفر من أهله عَبِيدُ ... فليس يُبدِي ولا يُعِيدُ )